لتكون من زمرة اقاربه واهليه • وشفع ذلك بالعنايات المتوالية المترادفة والرعايات
المتتالية المتضاعفة في كل حين واوان • ووقت وزمان • الى ان وقع العقد المبارك
الميمون • الذي كان لاهله طالبا لهذه الديار في هذه السلطنة والخلافة • والعاقد هو
الشيخ العلامة محمد الشهير بابن خاتون • وبعد ان كان من الايجاب والقبول • السر المخلص
من حضر ذلك المجلس من اركان الدولة العظيمة وغيرهم من العلماء الاعلام خلع التشريف
والاكرام • ثم انا دخلنا في الحال الى الحضرة المكللة الجليل • ومبارك الى ما يقتضيه مقام
الدليل • وبسبب تاخر الزفاف والبنا المتقيد التام • والتحري للاوقات الصالحة
التي لا تكاد تتفق في مدة اشهر • فاذا وقع الدخول تترقى الاحوال • وتبلغ ببركة
دعائكم الامال • وحيث ان اكيد الاتحاد ووجب اطلاعكم على ساير الاحوال لهذه صدعنا
جنابكم بهذا المجال • دمتم في امان الله الكبير المتعال فاتحة النفس تاج الدين
نسخة بسلام بعرب عن بنا قواعد المحبة لوضع اعراب واحكم بنا • وتعرب
في الدلالة على انه المعرب في بابه عن نتيجة بالجمع لصنوف الثنا • تحمل بشذاه كما هل
النسيم • وتجلو محياه تحاولة تروع حالية العذاري فتلمس جانب العقد
النظيم • بين يدي الفائز بالقدح المعلى عند الاستهام على المعالي • والحائز
لعقود المفاخر الفائقة على عقود الجواهر اللآلي • لانه الجامع بين تليدها
وطارفها • والرافل في برودها ومطارفها • وورث السيادة عن ابائه وامهاتها لها
عن كلالة • وسلسل عنهم حديثها فرفعه الى خاتم النبوة والرسالة • وتقدم في
في محراب الجلالة وصلى كل احد خلفه وسلم • واسرى في طلب المجد فصعد في معراج
الى سما الكمال وتسنم ذروته وتسلم • وغدا ذا المعالم والفضايل • وملك ازمة
المنظوم والمنثور فسحب ذيل البلاغة على سحبان وائل • واصبح وهو الفرد
الذي جمع بين رياض العلم ورياض الادب • واقبلت خيولها تنسل اليه من
كل حدب • فكم اظهر خفي التدقيق على التحقيق • واوقد مصابيح الادلة حين نطقها
التعارض بضيا الترجيح والتوفيق • واتى من فنون الادب وان تاخر زمانه بما
لم تستطعه الاوايل • وقام على منبر ما ذخطيب براعته الذي لو ناظره قس لحيره
بالفهاهة باقل • وطالما سمعت له بحكم خطب لديه القبايل • ولعمري انه الغني بشهرته

ذا تم

ذاته والمنفرد بعدم المشاركة في صفاته • فلو فرض انه قيل للمثني عليه
من تحمد كفاه ان يقول احمد احمد ومتى استتر بنسبة الى المعصوم فاطنانه
كل نسب واحد • ابقا الله ذاته الشريفة يتحاسد عليها الليل والنهار • ما اضا
شهابه في كل منهما واستنار • وبعد فقد ورد الكتاب الذي تذكر فيه المودة •
مما تباعد حسن تدبيره • وترجيحا في حدائق الانشا لعمر ورده على زهر منثوره •
وكان وروده في صفر فتنزه الطرف منه في ربيع حسن البهجة • وامتاح
السمع رحما عاعلاه • وسماع غيره عنده من المحرم ولوائه من كلام ابن حجة • ولا بدع
فكم حلت لناظرها معانيه عروس الافراح • ولا هتدينا بنور معانيه ففتحت لنا
ابوابها بغير مفتاح • وكيف لا ومنشيه قد اتى بمعجز احمد • والاضافة للفاعل
واوتي من سحر البيان • ما لم يبلغه قول قايل • ولا احتفل حافل • ومكان المحب
بالمخلص ان لا يفوه ببنت شفه • والا يقابل بخرزه ذلك الجوهر البديع الصفة
ولكن اوجب اظهار عواره تحتم الجواب • ومكان ذكره في الكتاب من قطعها
وعلم ان مكارم الاخلاق الشريفة ستسبل عليه ذيل الكتمان حتى كان لم
يكن شيئا مذكورا • ذكر فجعي يا مولانا الى التهنية بالعقد الذي جمع بين
بدر المجد وشمس الخلافة في ايمن البروج • وبرز بسعد سعوده من احتجبه
الغيب للترقي في درج العروج • وتبلج شكل الضاحك عند قيام رابع الفرح
فيه دليلا على الاجتماع بالتلقي خلف العتبة الداخلة • وترتب من تركيب
مقدمتي الزوجان في التصديق بنتيجه بصور النتيجة الكاملة • جعله
الله كما مضى ونابالقبول • وايجاب السعادة • موصولا بتواصل الصلات والعوايد الله
التي ليس فوقها زيادة • وقد دقت نوبات الهنا في قلوب الاحباب • بما نشر في
مطاوي الكتاب • بما قابلكم به سلطان الاسلام • وظل الله على كافة الانام •
خلد الله دولته على ممر الدهور ولا زالت قطب فلك دولته • ابدى الظهور
ولا شك ان افعال الملوك ملوك الافعال • ولا نظائرهم انما نطقوا من افواههم لم
عن الاستهلال • وتنقل في بروج الكمال • ولم تزل اياديه في المبدا والختام مخصوصة
سيما هذا المخلص بالتفضيل والسلام • وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

Copyright © King Saud University